



LAS



ESCWA



UNEP



اجتماع الخبراء حول
أولويات التجارة والبيئة في المنطقة العربية
القاهرة - جراند حياة : 11-13/11/2007

**Expert Meeting on
Trade and Environment Priorities in the Arab Region
11-13 November 2007
Grand Hyatt Cairo**

كلمة صاحب السمو الملكي
الأمير/ تركي بن ناصر بن عبد العزيز
الرئيس العام للأرصاد وحماية البيئة

المملكة العربية السعودية



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا وحبیبنا محمد صلي
الله عليه وسلم,

معالي الاستاذ/ رشيد محمد رشيد
وزير التجارة والصناعة- جمهورية مصر
العربية

معالي المهندس/ ماجد جورج
وزير الدولة لشئون البيئة - جمهورية مصر
العربية

السيد الدكتور/ حبيب الهير
المدير الاقليمي لمكتب غرب آسيا لبرنامج
الامم المتحدة للبيئة

الأستاذ الدكتور/ محمد إبراهيم
التويجري
الأمين العام المساعد للشئون الاقتصادية
بجامعة الدول العربية

السادة الاخوة والاخوات الكرام

السلام ورحمة الله وبركاته

إن من دواعي سروري وإمتناني أن اكون معكم اليوم في بيت العرب , ولقاء السادة
الوزراء وممثلي المنظمات الدولية ونخبة من الخبراء المتميزين في لقاء الخبراء
حول اولويات التجارة والبيئة في المنطقة العربية, والتي تتناول عدة محاور تتضمن,



التجارة والبيئة والتنمية المستدامة , أولويات التجارة والبيئة التي تواجهها المنطقة العربية, كيفية إدماج الإعتبارات البيئية في اتفاقيات التجارة , تأثير العولمة وتحرير التجارة على البيئة, تنسيق السياسات وتحديد الأولويات في المنطقة العربية, وأخيرا تغير المناخ والتجارة في الانبعاثات .

أصحاب المعالي

السادة الأخوة والأخوات الكرام

في الماضي كانت السياسات والاستراتيجيات والخطط المبنية على أساس قطاع بعينه هي المسنولة عن تقديم الإرشاد الضروري اللازم لتحقيق الإدارة البيئية. إلا أن إدارة البيئة والموارد الطبيعية وما استجد من موضوعات جديدة من بينها التجارة والبيئة أمر معقد ينطوي على اعتبارات اجتماعية واقتصادية وبيئية والتي تمثل جميعها أهمية سياسية.

كما أن القضايا البيئية فرضت نفسها بقوة على كافة المستويات الدولية والإقليمية والوطنية وفي مختلف الأنشطة ، خاصة بعدما بلغت الأوضاع البيئية حدودا حرجة أوشكت على الاختلال ، ولم تعد تلك القضايا تشكل هاجسا يهدد المستقبل وحسب ، بل أصبحت واقعا جسيما يهدد حياة الأجيال الحاضرة ، فالموارد الطبيعية غير المتجددة مهددة بالنضوب والتنوع الإحيائي مهدد بالانقراض وظواهر التغيرات المناخية تتزايد.

وبالتالي كان من الضروري أن تغفز القضايا البيئية في مقدمة أولويات الاهتمام على الصعيد العالمي ، وأن تعمل جميع الدول المتقدمة منها والنامية على حد سواء من



أجل مواجهة تلك القضايا ومعالجتها ، وفي هذا الإطار أيضا كان من الضروري أن تكون القضايا والاعتبارات البيئية من الموضوعات الهامة التي تفرض نفسها على سياسات ونظم التجارة الدولية.

وفي هذا الصدد لابد من السعى نحو بلوغ صيغة مناسبة من التوفيق بين أهداف تحرير التجارة الدولية وإزالة العوائق المقيدة لها ، وبين الأهداف البيئية ، فبينما لا تزال الدول النامية تحاول توفيق أوضاعها بما يتماشى والتزامات عضوية منظمة التجارة العالمية ، تأتي التوجهات الحديثة للدول المتقدمة نحو تضمين الاعتبارات البيئية في نظم وسياسات التجارة الدولية حيث تتخذ هذه التوجهات أنماطا وصورا تدعو إلى مزيد من التخوف والريبة من جانب الدول النامية ، فلا يمكن أن تكون هناك تسهيلات يمكن أن تقدمها الدول النامية عند استيرادها سلع أو خدمات تحت مسمى أنها بيئية و قدرات الدول النامية لا تمكنها من المعاملة بالمثل بما يكون له آثار اقتصادية سلبية على الدول النامية وكذلك خلل في الميزان التجاري ، فالدول المتقدمة في توجهاتها تلك لا تكفي بفرض تدابير تجارية بيئية عادلة تضمن لكافة الدول درأ أية مخاطر محتملة على البيئة وإنما تعمل على فرض معاييرها البيئية الوطنية على غيرها من الدول المتعاملة بغض النظر عما ينطوي على ذلك من قيود تتعارض مع اعتبارات تحرير التجارة الدولية . لذا فإن إجراءات حماية البيئة يجب أن تستوفي الإجراءات الآتية:

١ . شروط الضرورة ،

٢ . عدم التمييز ،

٣ . الشفافية ،



٤. أن تضع في الاعتبار الانظمة والاتفاقيات الدولية

٥. ألا تستخدم كمعوقات مستترة للتجارة ،

٦. وأن تستند على المبادئ العلمية ودراسات تقدير المخاطر .

أصحاب المعالي

السادة الأخوة والأخوات الكرام

لقد تم عقد هذا اللقاء بهدف الخروج بدراسة شاملة ومفصلة حول موضوعات التجارة والبيئة كما أنها توفر فرصة للخبراء والمختصين في بلداننا العربية لتبادل الخبرات والمعلومات حول تأثير العولمة وتحرير التجارة على البيئة في المنطقة العربية والعمل على ايجاد مكان للدول العربية في التجارة الدولية مع الحفاظ على البيئة، وكذلك التحرك كفريق واحد لمواجهة تلك التكتلات العالمية لما فيه خير للأجيال الحالية والمستقبلية .

تمنياتي لكم جميعا بالتوفيق نحو العمل على نهضة امتنا العربية.

السلام ورحمة الله وبركاته

تركي بن ناصر بن عبدالعزيز